لو عرض الشريف الذي لا يخالف **قال ابن ابي جمرة** وهو علم النبي بجاه من
هو انا عليه والاتباع لسنته عليه السلام **قال الشيخ** وهي وان كانت
ذاته للعادة فيصل المرئي عند الاحتضار فلا تخرج روحه من جسده حتى يرى الله
ورآه بوعده الصادق واما غيرهم [illegible] فيحصل لهم في طول حياتهم اما
قليلا واما كثيرا بحسب اجتهادهم ومحافظتهم على السنة **قال**
ابن ابي جمرة ونقل عن ابي جمرة عن جميع انهم راوا النبي صلى الله عليه وسلم نوما
ثم راوه بعد ذلك يقظة وسالوه عن اشياء كانوا منها متخوفين فارشدهم
الى تفريجها فكان الامر كذلك **وحكيت** رؤيته صلى الله عليه
وسلم كذلك عن جماعة من الائمة كالامام عبد القادر الجيلاني نفعنا الله به
العارف بالله ... والامام ابي الحسن الشاذلي الانباج نفعنا
الله به وصاحبه الامام ابي العباس المرسي والامام علي الوفاي والقطب
القسطلاني والشيخ نور الدين الايجي وحجة الاسلام الغزالي فقال
المنقذ من الضلال وهم يعني ارباب القلوب في يقظتهم يشاهدون الملائكة
وارواح الانبياء ويسمعون منهم اصواتا ويقتبسون منهم فوائد وانكر
ذلك جماعة منهم الامام بدر الدين الاهدل اليمني احد فقهاء الشافعية
في كتاب الرؤيا ومنهم صاحب فتح الباري ومنهم الامام القرطبي وغيرهم
وقد نقل ابن حجر كلامهم وتعقب ما ذكروه بما لا مزيد عليه وبين انه لا يلزم
شيء منه وكذا الامام ابو الفضل عبد القادر بن معتول في كتابه الكواكب
الى ان قال الاولياء يقظة بسبب الرسل ... حقق نقل الكلام
الامة في ذلك والصحيح القول فيه ما ذكره والكلام ان ذلك صلى الله
عليه

عليه وآله وسلم في منامه تجري على ما هي بدايته نوما ومقتضى كلام الامام
حجة الاسلام وغيره من الصوفية ان ما يقع من ذلك انما هو امر روحاني
ومشاهدة قلبية لا من حيث يعني الحس بل ينظر من حيث الله ومن يعني انه راه
بنظر من اسمه بل يحصل فانما راه بصيرته وكان حصول ذلك من بصيرته
الى حضرة قلبه عليه فظن انه راه بعينه على قبل من حال الشيخ
ابو محمد عبد القادر نفعنا الله به ومن براح عن انه راه الشيخ يعني راه
بعين البصيرة والله اعلم **قال الشيخ** حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن انا
معلى بن اسد ثنا عبد العزيز بن المختار ثنا ثابت عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من راني في المنام فقد راني فان الشيطان لا يتخيل
بي فلا يكون رؤياي من اضغاث احلام **قال** قال في جمع الوسائل عن
خالد لا نص فيها من الاحلام وانها لغاية وقال في الحديث يوقوف الشيخ حكم
المرفوع ولا يخفى ان يكون الحكم له صلى الله عليه وسلم السخفاء عن
النصح بمقتضى التوضيح **ورؤيا المؤمن** اي الكامل الرؤية الصالحة
الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح **جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة**
قال الشيخ زروق فلا تكون من النبوة انها كانت من الرجل
الصالح كانت جنسا لما فيه والعرافة من المعجزات لما هو صالحها ومن شكلها
بحقيقتها ليس يتم برمانها كما هو من العادة كرامة للشيخ والتعس المتراج
للمبتدع يعني ببينهما التوفيق في سلوك الطريق **وقال الشيخ** حبيبي لا تكون
من اجزاء النبوة الا ما اوقعت من مسلم صالح صادق لان الذي هنا اتصل
حاله عامل النبي صلى الله عليه وسلم والكاذب والكاهن والمخلط وان صدقت

رسول الله صلى الله عليه وسلم ... بعض ... نوما

-٣٦٥-